

الغدير

[375] كم نشق العشاق من نفحها * نسيم أخبار اللوي والعقيق ؟ كم قد جلت أكؤس
ألفاطها * معانيا يخل منها الرحيق ؟ رصعها صوب يراع الذي * أصبح دوح الفضل فيه وريق
مولى جليل القدر في شأنه * قد اغتدى صاحب فكر دقيق لا زال (نصر الله) طول المدى * له
رفيقا فهو نعم الرفيق ومنها: شرح نهج البلاغة، وريحانة النحو. ذكرهما الشيخ أحمد النحوي
الحلي في قصيدته التي مدحه بها أولها: برزت فيا شمس النهار تستري * خجلا ويا زهر النجوم
تكدري فهي التي فاقت محاسن وجهها * حسن الغزالة والغزال الأحور يقول فيها: من آل موح
شهب أفلاك العلى * وبدور هالات الندى والمفخر وهم الغطارفة الذين لبأسهم * ذهل الورى عن
سطوة الاسكندر وهم البرامكة الذين بجودهم * نسي الورى فضل الربيع وجعفر لم يخل عصر منهم
أبدا فهم * مثل الأهله في جباه الأعصر لا سيما العلم الذي دانت له الالهة * - أعلام ذو الفضل
الذي لم ينكر ولقد كسا (نهج البلاغة) فكره * شرحا فأظهر كل خاف مضمهر وعجبت من [ريحانة
النحو] التي * لم يذو ناصرها مرور الأعصر فذروا [السلافة] (1) إن في ديوانه * في كل بيت
منه حانة مسكر ودعوا [اليتيمة] (2) إن بحر قريضه * قذفت سواحله صنوف الجوهر ما [دمية
القصر] التي جمع الأولى * كخرائد برزت بأحسن منظر ؟ يا صاحب الشرف الأثيل ومعدن * الكرم
الجزيل وآية المستبصر خذها إليك عروس فكرزفها * صدق الوداد لكم وعذر مقصر

(1) هي (سلافة القصر) للسيد علي خان المدني

شارح الصحيفة الشريفة الآنف ذكره في هذا الجزء ص 344. (2) هي (يتيمة الدهر) للثعالبي
كتاب أدبي ضخيم فخم مطبوع في أربع مجلدات. (3) (دمية القصر) تأليف الباخري مطبوع سائر
دائر.